Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Threats To The Intellectual Security Of Youth And Their Repercussions On Community Peace.

Salih Huseen Ali
PHD student /Dept.of Sociology/ College of Arts / Uni. Of Mosul

Waad Ibrahim Kalil
Prof. /Center for Peacebuilding and Peaceful Coexistence / Uni. Of Mosul

Article Information

Article History:
Received October27, 2023
Reviewer November 15 .2023
Accepted November 20, 2023
Available Online June1 , 2024

Keywords:
Reflections
Community peace
Intellectual Security

Correspondence:
Waad Ibrahim Kalil
waad_media@yahoo.com

Abstract

The aim of the research is to The aim of the research is to reveal the role of intellectual security in supporting and strengthening societal peace and to highlight the most prominent threats targeting intellectual security at all social, religious, political, economic and cultural levels, as these threats have a direct danger to the intellectual security of individuals, especially young people, that important and active segment of society, and to determine The most important sources and channels of intellectual security in society that can be strengthened and directed to be sources that nourish intellectual security and strengthen it in the souls of individuals to be a safety valve to protect them from drifting towards adopting extremist ideas and behaviors that conflict with moderate values and moral constants. The study reached several results, including: - There is a close relationship and complementarity between intellectual security and societal peace, as by achieving intellectual security at the individual level, peace is achieved at the societal level, and that there are real threats to intellectual security in society, the most prominent of which are religious threats, represented by the wrong understanding of religion, extremism, and fanaticism, which is a manifestation of religious and ideological extremism, the results of which are violence and terrorism. And the threat it poses to stability and societal peace. The study also concluded that the economic aspect has a major role in threatening the intellectual security of individuals, as the bad economic reality represented by poverty, destitution, unemployment, and the lack of job opportunities creates among individuals, including young people, a feeling of despair, frustration, and hostility toward those who control the community's economy, and leads to... Due to the emergence of many social problems and diseases that threaten societal stability and peace, political conflicts, marginalization, discrimination, sectarian orientation, and injustice push individuals to confront the regime, the intensity of conflicts increases, and the feeling of weak belonging and loyalty to the homeland leads to the destabilization of societal security and peace.

DOI: 10.33899/radab.2023.144226.2016, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مهددات الأمن الفكري للشباب وانعكاساتها على السلم المجتمعي

صالح حسين علي* وعد إبراهيم خليل**

المستخلص :

هدف البحث الكشف عن دور الأمن الفكري في دعم وتعزيز السلم المجتمعي وبيان أبرز المهددات التي تستهدف الأمن الفكري وعلى المستويات الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية كافة ، إذ إنَّ لهذه المهددات خطراً مباشراً على الأمن الفكري عند الأفراد وخاصة الشباب تلك الشريحة المهمة والفاعلة في المجتمع، والوقوف على اهم مصادر وقنوات الأمن الفكري في المجتمع التي يمكن تدعيمها وتوجيها لتكون مصادر تغذي الأمن الفكري وتعززه في نفوس الأفراد ليكون صمام الأمان لحمايتهم من الانجراف نحو تبني أفكار وسلوكيات متطرفة تتعارض مع الثوابت القيمية والاخلاقية المعتدلة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها :- إنَّ هنالك علاقة وثيقة وتكاملية بين الأمن الفكري والسلم المجتمعي فبتحقيق الأمن الفكري على مستوى الفرد يتحقق السلم على مستوى المجتمع ، وإنَّ هنالك مهددات حقيقة للأمن الفكري في المجتمع وكان من ابرزها المهددات الدينية متمثلة بالفهم الخاطئ للدين والتشدد والغلو الذي هو مظهر من مظاهر التطرف الديني والعقائدي ومن نتائجه العنف والارهاب وما يحمل من تهديد للاستقرار والسلم المجتمعي، كذلك توصلت الدراسة الى أنَّ الجانب الاقتصادي له دور كبير في تهديد الأمن الفكري للأفراد إذ إن الواقع الاقتصادي السيئ متمثل بالفقر والعوز والبطالة وعدم وجود فرص للعمل يولد لدى الأفراد ومنهم الشباب شعوراً باليأس والإحباط والعداء تجاه من يتحكمون باقتصاد المجتمع وتؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات والامراض الاجتماعية التي من شأنها أن تهدد الاستقرار والسلم المجتمعي ، كما أن الصراعات السياسية والتهميش والتمييز والتوجه الطائفي وعدم العدالة تدفع الأفراد الى مواجهة النظام وارتفاع حدة الصراعات والشعور بضعف الانتماء والولاء للوطن مما يؤدي الى زعزعة الأمن والسلم المجتمعي.

الكلمات المفتاحية : الامن الفكري ، السلم المجتمعي ، الانعكاسات

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة الدراسة في تناولها موضوع تهديد الأمن الفكري لدى الشباب من خلال عوامل مهددة تؤثر على الأمن الفكري وتعمل على إضعافه وتقويضه ، إذ إن الأمن الفكري للشباب جزء من منظومة الأمن العام في المجتمع وهو مرتبط بلا ادنى شك بالأمن القومي للدولة، لذا فان استقرار الأمن الفكري للأفراد عموماً والشباب هو استقرار للسلم والأمن المجتمعيين، من هنا تنطلق الدراسة من التساؤلات الآتية:

- ما مهددات الأمن الفكري للشباب ؟؟
- هل لتهديد الأمن الفكري تأثير سلبي على السلم المجتمعي ؟؟
- وهل استقرار السلم المجتمعي مرتبط بالأمن الفكري ؟؟

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من كونه يتناول موضوعين مهمين وهما الأمن الفكري والسلم المجتمعي، إذ إن لهما دوراً كبيراً في استقرار المجتمع وتقدمه ويعملان معاً كحصن منيع يحمي المجتمع من كل التيارات المنحرفة والأفكار الهدامة، كذلك تأتي اهمية البحث من خلال تناوله شريحة الشباب وأمنهم الفكري كونهم القوة الفاعلة والمسيرة للمجتمع لما يتمتعون به من امكانيات وطاقات ودافعية للعمل والانتاج على الاصعدة كافة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الاهداف الآتية:

* **طالب دكتوراه / قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل**
** **استاذ/ مركز بناء السلام والتعايش السلمي / جامعة الموصل**

1. توضيح اهمية الأمن الفكري للفرد والمجتمع على حد سواء.
2. بيان دور الأمن الفكري في تعزيز واستقرار السلم المجتمعي.
3. الوقوف على أبرز المهددات التي تعمل على تقويض الأمن والسلم المجتمعي.
4. استعراض اهم مصادر الأمن الفكري في المجتمع.

تحديد مصطلحات البحث:

أولاً/ الأمن الفكري :

يعني سلامة فكر الانسان وعقله من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور: السياسية والدينية والاجتماعية وتصوره للكون. [1]

وكذلك يشير الى النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية او نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب.[2]

ونقصد بالأمن الفكري في دراستنا أن يكون الشباب في المجتمع آمنين فكرياً ومحصنين ضد كل التيارات الفكرية المنحرفة التي من شأنها أن تشوه ثوابتهم القيمية والعقائدية وتهدد سلمهم المجتمعي.

ثانياً/ السلم المجتمعي..

هو غياب العنف والشر وحلول العدل، فالسلام والسلم المجتمعي ليس هو فقط غياب الحرب، بل ايضاً حلول الخير للفرد والمجتمع وهو مبدأ وصفة أخلاقية تقوم على الاستقرار الداخلي وطمأنينة الروح، [3] إذ يعني الاتفاق والانسجام والهدوء وهو يشير الى التوصل الى اتفاق والرغبة في تحقيق الانسجام في العلاقات بين البشر وبين ابناء المجتمع الواحد ومكوناته.[4]

ونقصد بالسلم المجتمعي في دراستنا هو ذلك الاستقرار والسلام والتوازن والعدل وقبول الآخر والانسجام بين المجتمع بكل مكوناته وأطيافه ومسمياته من خلال ترسيخ قيم ومبادئ ومضامين الأمن الفكري.

المبحث الأول

(الأمن الفكري للشباب في المجتمع العراقي)

تمهيد:

بداية يمكن القول إن الفكر البشري يعدُّ ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب والمجتمعات وعلى مر العصور ويمكن الاستدلال من خلاله على تقدم الأمم وحضارتها، لذلك نرى أن قضية الأمن الفكري تحتل مكانة مهمة في أولويات البلدان وترتبط بقضية الأمن القومي بمفهومها العام، وتتكاتف كل الجهود سواءً أكانت حكومية أو مجتمعية من أجل تحقيق الأمن الفكري لشعوبها والحفاظ عليه من كل أخطار التيارات الفكرية المنحرفة التي تهدد الأمن والسلم المجتمعي.

فحاجة الأنسان للأمن لاشك أنها أمر حتمي لاستمرار الحياة، وبالتالي ضمان سلامة المجتمع من الانحراف الفكري والعقائدي والأخلاقي، وما يترتب عليه من سلوكيات أخرى،[5] وإن تحقيق الأمن يسهم مباشرة في تحقيق التوازن بين مختلف مجالات الأمن

(1) سعيد الوادعي ، الأمن الفكري الأسلامي ، مجلة الأمن والحياة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1997 ، ص 51 .
(2) كافي الطيب ابو بكر ، دور المناهج التعليمية في أرساء الأمن الفكري ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص12
(3) عمرو خيري عبدالله واخرون ، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات ، ط1 ، جمعية الامل العراقية ، بغداد ، 2018 ، ص28 .
(4) نصر جاسم كاظم الجواري ، مقاصد الشريعة والسلم المجتمعي ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد (16) ، الجامعة العراقية ، بغداد ، 2017 ، ص 492 .
(5) kaur , a (213) . maslow need hierarchy thero: Applications and criticism Global Journal of Management and Business Studies , 3 (10) , 1061pg .

كالسياسي والاقتصادي والاجتماعي والصحي،[1] فالأمن الفكري يأتي بالدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة ، وتصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستند الى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية، وبهذا يكون منطلق كل عمل يمارسه الأنسان ويظهر في سلوكه من خير أو شر مركوزاً في كيانه الفكري والاعتقادي،[2] ولعلنا نتفق جميعاً على أنّ ما آلت اليه الأوضاع في العالم في السنوات الأخيرة يعود في جانب كبير منه الى ما أفرزته بعض الأفكار والأيدولوجيات الهدامة جعلت من مسألة الأمن الفكري اليوم مسألة استراتيجية مهمة بدونها لا يمكن تفهم حقيقة أمن المجتمعات وبلوغه.[3]

لذلك يعد الأمن الفكري ضرورياً لكل فرد يعيش في المجتمع فهو يسهم بشكل اساسي في تطور الفكر المعتدل والوسطي البعيد كل البعد عن الغلو والتطرف مما يساهم في ازدهار المجتمعات، [4] ويمكن تعريف الأمن الفكري بأنَّه خلو الأفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر منحرف ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على حياة الفرد والجماعة أو على نظام الدولة وأمنها ، وبما يهدف الى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية.[5]

أولاً: واقع الشباب العراقي واهمية الأمن الفكري..

نرى اليوم أن مجتمعاتنا العربية والاسلامية ومن بينها المجتمع العراقي هي الاكثر تأثراً في أمنها الفكري خاصة مع انتشار العمليات الإرهابية وسيطرة تنظيم داعش الإرهابي على أجزاء من العراق وهددت بشكل مباشر أمن الأفراد واستقرارهم الفكري والعقائدي فظهرت الحاجة الملحة لتعزيز الأمن الفكري عند الأفراد وخاصة الشباب من خلال زرع قيم الوسطية والاعتدال في جميع الجوانب الدينية والوطنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ليصبح الأمن الفكري مطلباً ورؤية استراتيجية في مواجهة الافكار المتطرفة والحفاظ على السلم المجتمعي.

إن من أبرز التحديات التي تقف حجر عثرة أمام تقدم المجتمع ونهضته هو تهديد الأمن الفكري متمثلاً بالانحراف الفكري والابتعاد عن منهج الوسطية والاعتدال في التفكير والذي كان سبباً في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات الأمر الذي يؤدي الى تهديد وحدة المجتمع وتماسكه. [6]

والمجتمع العراقي عانى لعقود من أزمة فكرية معقدة، بسبب طبيعة الظروف الصعبة التي أحاطت به تاريخياً وسياسياً وأثر بذلك على بناء منظومة متكاملة لأمنه الفكري، [7] فالحكومات المتعاقبة عجزت عن استيعاب حاجات ومتطلبات المجتمع المختلفة، والتعامل معها وفق وفق ميول ازدواجية ترتبط بتكوينها الفكري أو الديني أو المذهبي أو العرقي أو حتى اللغوي مما عرض فئات كبيرة من المجتمع للظلم والحرمان الاجتماعي والاقتصادي أدى بها الى التقوقع والعزلة في أماكن محددة بعيداً عن المجتمع وامتناعها عن المشاركة الفاعلة في العملية السياسية لشعورها بالاغتراب والاستلاب،[8] ومن بين أهم الفئات التي عانت من الظلم والحرمان السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاقتصادي هم الشباب وهي الشريحة الأهم في المجتمع إذ يشير الجهاز المركزي للإحصاء (**COS**) في تقرير مسح الفتوة والشباب للعام **2021** الى أن نسبة الشباب في العراق بلغت (**20.7%**) من حجم السكان بفئة عمرية من 15 – 24 سنة، كما ان القوة العاملة النشطة اقتصاديا بلغت (**39.5%**) من أجمالي سكان العراق. [9]

بهذا يعدّون القوة المحركة للمجتمع والفاعلة بما يمتلكون من اندفاع وطاقات هائلة لو استغلت بشكل صحيح لكانت قوة تدفع عجلة التقدم والتطور الى الأمام والعكس صحيح عنما تترك قد تكون مهددة لأمن واستقرار المجتمع والدولة.

---

(1) الحارثي ، أسهام الأعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2009. ص85 .

(2) صلاح محمد ، الأمن الفكري في المدارس ، مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2016 ، ص79.

(3) محمد حبيب حريز ، واقع الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط1 ، 2005 ، ص8.

(4)]. حسن عبدالله الدعجة ، نظرية الأمن الفكري ، الملتقى العلمي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، 2013 ، ص25.

(5) محمد القضاة وخالد المؤمني ، قضايا تربوية معاصرة ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ، أربد، ص163.

(6) سعدي محمد صالح ، المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الأسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2008 ، ص8.

(7) عبدالكريم محمد بكار ، المناعة الفكرية ، دار البيارق للنشر والتوزيع ، مصر ، 2011.ص35

(8) عبد الناصر حريز ، الأرهاب السياسي –دراسة تحليلية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط1 ، 1996 .ص63

(9) مسح الفتوة والشباب ، الجهاز المركزي للأحصاء (CSO) ، وزارة التخطيط العراقية ، أطلع بتاريخ 2023/5/23 –الموقع الألكتروني https://www.ilo.org/ - وزارة التخطيط

فالشباب العراقي اليوم يعاني من التهميش وعدم الاهتمام منذ عقود، فقد شهدت البلاد الكثير من التظاهرات التي يقودها الشباب وكانت شعاراتهم (نريد وطن) و (نازل أخذ حقي) أو المطالبة بتوفير فرص عمل [1] فالشباب يفتقدون الفرصة للمشاركة السياسية بمعناها الواسع التي تنمي لديهم القدرة على إبداء الرأي والحوار حول مسائل عامة أو اجتماعية، مما يولد غياب الدافعية الوطنية والانتماء عند الشباب وبالتالي زاد القهر والعناء والإحباط لدى شريحة كبيرة من شباب المجتمع الذين لا يجدون فرصتهم في العمل أو في الحياة الكريمة التي يطمحون اليها.[2]

فيمكن القول إن الشباب العراقي تواجههم الكثير من التحديات والمشكلات وعلى المستويات والأصعدة كافة السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية تقابلها غياب العدالة الاجتماعية والتهميش والأقصاء هذه العوامل أدت بالشباب الى دفعهم لارتكاب سلوكيات منحرفة وانتمائهم الى جماعات متطرفة في محاولة منهم للخروج من الأوضاع التي يعيشونها مما يشكل تهديداً لأمنهم الفكري الذي هو أمن المجتمع بشكل عام.

وبالنظر للتطرف وخاصة بين الشباب نجد أنه نتيجة أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية خلقت لدى البعض فكرة المجابهة والتغيير بالقوة بالخروج على النظام والقانون، ويتم استخدام القوة في هذه المواجهة بسبب الاختلاف مع الدولة والمجتمع وتكون نتائجها مدمرة على المستويات كافة في الحياة الانسانية.[3]

فعندما يعاني المجتمع من مشكلات وامراض اجتماعية تؤدي الى عدم ترابطه مما لا يشعر الشباب بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع والحرص عليه، وكذلك فإن وجود الطبقية والطائفية في بعض المجتمعات تؤدي الى صراعات بين أفراد المجتمع بل بين أفراد الأسرة الواحدة مما ينعكس سلباً على أمن واستقرار المجتمع.[4]

ثانياً / مصادر الأمن الفكري في المجتمع...

تمهيد:

نرى أن تعزيز الأمن الفكري في المجتمع والمحافظة عليه يسهم وبشكل كبير في مواجهة الأفكار المتطرفة ويساعد على ارساء دعائم السلم المجتمعي، وللأمن الفكري مصادر متنوعة في المجتمع ولعل من ابرزها واكثرها تأثيراً هي الاسرة والمسجد والمؤسسات التعليمية ووسائل الاعلام إذ تعمل هذه المصادر والقنوات مجتمعة على ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري لدى الأفراد وتقوية مرتكزاته ويكون بذلك كالدرع لحماية المجتمع والأفراد من كل الانحرافات الفكرية والتوجهات الهدامة التي تستهدف سلم المجتمع واستقراره، وفيما يأتي عرض لأهم تلك المصادر التي تغذي الأمن الفكري في المجتمع.

أ / دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري ...

إن سلامة المجتمع وقوة بنيانه ومدى تقدمه وازدهاره مرتبط بأمن وسلامة أفراده، وحتى يكون الفرد عضواً بارزاً في تحقيق تقدم ورقي المجتمع لابد من الاهتمام بتنشئته على الفكر الصحيح الآمن من الغلو والتطرف، الذي يبدأ بالتفكير الناقد وإعمال العقل، ويمتد ليشمل التوسع في فرص التنمية واتاحة فرص الاندماج المجتمعي، مع إعلاء قيمة العمل والمشاركة المجتمعية وتعزيز اجتماع الكلمة ووحدة الصف، والحفاظ على هوية المجتمع حتى يصبح كالبنيان المرصوص وبهذا يتحقق الأمن للمجتمع.[5]

(1) في يومهم العالمي –وضع الشباب العراقي بين التهميش والبطالة ، مقال على موقع شفق ، تم الأطلاع بتاريخ 2023/5/23 – الموقع الألكتروني https://shafag.com

(2) شاهين رسلان ، الشباب وخطر الأرهاب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2015، ص16

(3) محمد شلوف الهادي ، الأبعاد الأجتماعية والأنسانية والسياسية لدور العلماء في ظل المجتمعية والدولية الراهنة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، 2016، ص20

(4) سعود بن سعد محمد البقمي ، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2009 ، ص11.

(5) عبدالرحمن سليمان ، الأمن الفكري – مستويات التفكير وأتجاهات التطبيق ، مجلة فكر ، مركز العبيكان للأبحاث والنشر ، العدد (11) ،20015 ، ص 41 .

فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها سلوكياته ، واذا كان هذا البناء سليماً صحيحاً يمكن للفرد الناتج عن هذا البناء أن يتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية التفاعلية بمختلف عناصرها، [1]فهي تشكل وجدان الفرد الاجتماعي والثقافي وتنشئته اجتماعيا منذ الميلاد، وترسخ فيه قيماً وعادات وتقاليد وسلوكاً اجتماعياً معتدلاً.[2]

لذا من المفترض أن تقوم الأسرة بدورها في وقاية أفرادها من الانحرافات الفكرية ، وهي مسئولة ابتداء عن سلامة التوجه الفكري لهم.[3]

من خلال تفعيل الوسطية والاعتدال كمنهج حياتي بين أفراد الأسرة، ونشر ثقافة الحوار واحترام الآراء، والبعد عن ثقافة العنف والتعصب للرأي والإقصاء، هذا مع الكشف والتشخيص المبكر لمظاهر التطرف لدى الأبناء ليتمتعوا في النهاية بفكر آمن خالٍ من الشوائب والانحرافات ويساهم في ترسيخ السلم المجتمعي، [4] لذلك فأن دور الأسرة في توفير وتعزيز الأمن الفكري لأفرادها يتمثل في تهيئة المناخ الأسري الآمن والمناسب لأفرادها من خلال التربية والتهذيب والتوجيه وأنّ جوّ الحنان له أثر كبير في وقاية الفرد من الانحراف ؛ لأنّ العاطفة تشكل مساحة واسعة من نفسية الطفل في الأسرة قبل أن يكون شاباً ويتم بناء نفسيته وتكوين معالم شخصيته.[5]

فعندما تقوم الأسرة بإشعار أفرادها بقيمة الأمن الفكري قولاً وفعلاً في أثناء ممارسة أدوارها ومسؤولياتها التربوية في نطاقها الأسري أمر يكسب الأفراد تقديراً لقيم الأمن الفكري وهذا يعني سلامة أفكار افرادها وتقويتهم وتحصينهم فكرياً تجاه تيارات الغلو والتشدد والإفراط والتفريط في القيم الدينية والاجتماعية وسيؤدي ذلك الى صناعة شخصية مستقلة قادرة على التحليل والفحص والنقد لما يرد اليها من أفكار يسهل التلاعب بها وتوجيهها في مسارات الفكر المنحرف المجافي للوسطية والاعتدال.[6]

ب / دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري:

للشريعة الإسلامية دور كبير في تعزيز الأمن الفكري، وذلك من خلال ما جاءت به الشريعة من المحافظة على الضروريات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وتعد المحافظة على العقل من اهم هذه الضروريات، فالاختلال في الفكر سيؤدي بطبيعة الحال الى جنوح الفرد والمجتمع عن الطريق المستقيم.[7]

لذلك فغن للمسجد دوراً كبيراً في الحفاظ على الأمن الفكري وحمايته، إذ يعمل على ترسيخ وسطية الاسلام واعتداله وعدالته في المجتمع والتعريف بالأفكار الضالة والآراء الهدامة المنحرفة للتحذير من الوقوع فيها، وبيان موقف الاسلام من التطرف والفكر الهدام الذي من شأنه ان يهدد الأمن الفكري والسلم المجتمعي، وكذلك للمسجد دور مهم في تأصيل مبادئ الولاء والانتماء وتحقيق السلم المجتمعي من خلال أدواره الاجتماعية والعلمية والتربوية والأمنية.[8] و يمثل مركزاً تربوياً يوجه الناس الى الفضيلة والاعتدال وحب العمل ومعرفة حقوقهم وواجباتهم في المجتمع ويعمل كذلك على تنشئة الفرد ومن خلاله يتم ترسيخ الأمن الفكري الذي يجنبهم الوقوع في الافكار والأهواء المنحرفة والهدامة. [9]

ج / دورالمؤسسة التعليمية في تعزيز الأمن الفكري:

---

(1) سعد الدين بوطبال ، العنف الأسري الموجهة ضد الطفل ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، جامعة قاصري مرباح ورقلة ، 2013 ،ص19.

(2) هدى محمد الناشف ، الأسرة وتربية الطفل ، المركز الأسلامي الثقافي ، عمان ، الاردن ، 2011 ، ص57

(3) تيسير بن حسين بن علي السعيدين ، الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الأنحراف الفكري ، مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية ، مركز البحوث والدراسات ، المجلد (17) ، العدد (40) ، السعودية ، 2008 ، ص18 .

(4) رقية طه العلواني ، دور الأسرة في حماية الأبناء من التطرف ، مؤتمر الأرهاب بين فكر التطرف وتطرف الفكر ، الجامعة الأسلامية ، المدينة المنورة ، السعودية ، 2009 ، ص5.

(5) عبدالله بن سالم بن سمران الحيسوي ، الأرشاد الأسري ودوره في حماية الشباب من الغلو والتطرف ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط ، ، المجلد (37) ، العدد (7) ، 2021 ، ص13 .

(6) عبدالعزيز بن عبدالرحمن الهليل ، الأمن الفكري كمفهوم ، مجلة الأمن والحياة ، العدد (407) ، ص65.

(7) عبدالرحمن السديس ، الأمن الفكري ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2005 ، ص75 .

(8) ذيب بن مشلح السفران ، أدارتا المساجد والدعوة والأرشاد ودورهما في تعزيز الأمن الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2011 ، ص 68 .

(9) عبدالرحمن السديس ، مصدر سابق ، ص25.

لمؤسسات التربية والتعليم دور بارز في حماية الأمن الفكري وتعزيزه في المجتمع، إذ تؤدي المناهج والقائمون بالتعليم وكذا إدارات المؤسسات التربوية خاصة منها المدارس والجامعات دوراً مهماً في معالجة أي انحراف فكري والعمل على توجيه أفكار الأطفال والشباب الوجهة الصحيحة وعدم تركهم عرضة للتأثيرات الخارجية.[1]

وتعد المدرسة مؤسسة تعليمية من أهم المؤسسات التي تقوم على تنشئة العقول وتحقيق التكيف والتوافق ورعاية النشء في مختلف جوانبه الجسمية والنفسية والتربوية ، فالمدرسة تهدف الى مساعدة الفرد على اكتساب انماط السلوك المتوقع منه ممارستها في المواقف الحياتية المختلفة بحيث يصبح قادراً على تحقيق التكيف الإيجابي مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية وبالتالي تحقيق السلم المجتمعي. [2]

وتبرز أهمية المدرسة في كونها تضم متعلمين من مختلف فئات المجتمع ومن مختلف الأعمار بدءاً بالمستوى الابتدائي فالمتوسط فالثانوي، وفي المراحل الأولى من التعليم تسهل صياغة أفكار التلاميذ وبالتالي فإن هذا التلميذ اذا تلقى التوجيه السليم فإن هذا يسمح للمجتمع بالحصول على أفراد اسوياء ذوي توجهات إيجابية ومعتدلة.[3] كذلك الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية فإنها تتحمل جزءاً كبيراً من من مسؤولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو منحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار ومهام في صنع سياج أمني يحصن الشباب من كل فكر دخيل، ويعزز انتماءهم لدينهم وأمتهم ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها وأكثر وعياً بأخطار الفكر التكفيري وكل فكر هدّام.[4]

د / دور وسائل الاعلام في تعزيز الأمن الفكري:

تعد وسائل الاعلام الحديثة من اقوى الاسلحة المستخدمة في الحرب الثقافية والفكرية وخاصة في الوقت الحاضر، فيغزو الاعلام العالم ويصل الى كل مكان ويخترق الحدود الثقافية الخاصة بالشعوب والمجتمعات ويتغلب على كل وسائل الرقابة والتحكم فقد اصبح الأمن الفكري عرضة للخطر والتهديد بسبب عولمة الإعلام وتوجيهه وهذا من شأنه أن يهدد الأمن والسلم للمجتمعات كافة.[5]

ويتمثل دور وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الفكري من خلال دورها الاساسي في النشر والتوعية والتنشئة ودعم الجهود الأمنية في مواجهة الظواهر الاجرامية والعمل على إنتاج إعلامي يهدف الى تصحيح الفكر واعادة النظر في صياغة الرسالة الاعلامية لتكون اكثر تأثيراً وفعالية والعمل على بناء خطط إعلامية متكاملة تضمن عدم انتشار دعوات متطرفة وتأثير هذه الدعوات على فكر الشباب وذلك من خلال إشراك العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات في جهود تحقيق الأمن الفكري والسلم المجتمعي ومواجهة الانحرافات الفكرية بكل اشكالها.[6]

كذلك فان تحقيق السلم المجتمعي يحتاج الى دعم وسائل الإعلام المختلفة من خلال الطرح الاعلامي الهادف والمتوازن الذي يساهم في محاربة الأفكار الهدامة وبيان اهمية الأمن الفكري والايمان بقيمه والقضاء على النزاعات العرقية والدينية ورفع شأن المواطنة الذي يؤدي الى احترام المواطن لذاته وشعوره بالانتماء وبالتالي ستكون تصرفاته وافكاره لصالح السلام ونبذ العنف والحقد والكراهية وهذا الامر سينعكس على تحقيق السلم المجتمعي.[7]

المبحث الثاني

(مهددات الأمن الفكري أنواعها و تأثيراتها على السلم المجتمعي)

(1) عبدالواحد بن عبدالعزيز الخريجي ، فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2010 ، ص40

(2) جرادات عزة وعبيدات ذوقان ، أسس التربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 2008 ، ص17 .

(3) سليمان بن براهيم الوهيبي ، درجة أسهام الدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير في الادارة التربوية والتخطيط ، جامعة أم القرى ، الملكة العربية السعودية ، 2015 ، ص 35 .

(4) حجاب بن يحيى الحازمي ، الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية ، مجلة التعاون ، المجلد (23) ، العدد (69) ، ص 5 .

(5) عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،المملكة العربية السعودية ، 2010،ص 93.

(6) وصفي محمد عامر ، دور الاعلام في مجابهة الانحراف الفكري ، بحث مقدم للدورة التدريبية ، جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية ، الرياض ، 2010 ، ص35.

(7) أبتسام اسماعيل قادر ، الأعلام وبناء السلام ، ط1 ، عمان ، دار أمجد للطباعة والنشر ، 2017 ، ص122.

واذا ما وقفنا على أبرز التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري في المجتمع نجدها تتمثل في مهددات قد تكون داخلية أو خارجية، فالخارجية تتمثل في الحروب والكوارث الطبيعية والغزو الثقافي ، أما الداخلية فتنحصر في نظام المجتمع وجوانبه كالجانب العقائدي الديني او السياسي او الاجتماعي أو الاقتصادي ، فلو اخذنا مثلاً **[الجانب الديني]** نجد أن له دوراً كبيراً في حفظ الأمن الفكري عندما يتم فهم العقيدة بشكل صحيح وسليم أو يكون مصدر تهديد ويتمثل ذلك في الانحراف الفكري الناتج عن الفهم القاصر لنصوص الدين ، أو نتيجة لسلوك متطرف، أو تشدد ديني والذي يُعدُّ معول هدم من الداخل لما ينتج عنه من غلو في الدين والتعصب للرأي ، وتحريم المباحات، والتكفير وانحراف في السلوك والذي قد يصل الى درجة كبيرة من الخطورة عندما تتجاوز مخاطره ونتائجه لتصل الى المجتمع بأكمله،[1] كما أن من بين الأسباب الدينية التي تؤدي الى التطرف هي مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد في المعتقد وكل ما يتعلق به، كذلك اتخاذ الأفراد موقفاً متشدداً في أمور دينهم دون أساس علمي أو ديني أو عقلي. [2]

فغياب الوعي الديني والفهم العميق للنصوص الشرعية، وتلقي الفتاوى من غير المتخصصين والملتزمين سلوكاً وقولاً، أدى الى الخلط والفوضى في المفاهيم وبالتالي انعدام الوسط الثقافي الديني السليم في المجتمع وبهذا تنشأ بين الأجيال ثقافة غير مسيطر عليها تتسم بالانحراف عن التعاليم الدينية المعتدلة، [3] لذا يبدو أن أكبر معضلة تواجه الشباب هي فهم الدين ، إذ إن الأزمة تكمن في الجهل بجوهر الإسلام قيماً وسلوكاً وسوء فهم تعاليم الدين الاسلامي المعتدلة والتطرف في تطبيقها والتشدد في ممارستها.[4]

وهنا تكون أبرز صور التطرف السلوكي الذي يهدد الأمن الفكري ويهدم السلم المجتمعي متمثل بالإرهاب الذي يُعدُّ من أبرز صور التطرف والتشدد الديني كما كان واضحاً عندما سيطرت عصابات داعش التكفيرية على أجزاء من العراق ومنها مدينة الموصل فلا شكَّ أن تلك العصابات كانت تهديداً للأمن الفكري والسلم المجتمعي لما ارتكبته من جرائم وقتل وتدمير استهدفت المجتمع ومكوناته.

و من مصادر تهديد الأمن الفكري والسلم في المجتمع **[الجانب السياسي]** فقد تتبلور المهددات السياسية للأمن الفكري في السياسات غير العادلة التي قد تمارسها بعض الدول ضد مواطنيها ، والكبت السياسي الذي تمارسه عليهم ، وتهميش دور المواطن وتغييبه من المشاركة السياسية أو انتهاك حقوقه، مما يؤدي الى شعورهم بالإهمال من قبل مجتمعاتهم ثم ترتفع حدة الصراعات بين طبقات المجتمع والطبقة الحاكمة وتبعاً لذلك تتكون جماعات وحركات سياسية تعمل في الخفاء بشكل غير شرعي ويتم تمويلها من جانب دول أخرى لخلق نوع من زعزعة الأمن والسلم المجتمعي وخلق والفتن والقلاقل داخل المجتمع،[5] إنَّ من مصادر التهديد للأمن الفكري هو العنف بأشكاله وأنواعه كافة كعنف الدولة ضد الأفراد أو العنف الذي تمارسه عصابات أو منظمات إرهابية ضد الأفراد والمجتمع،[6] ويمكن أن تتنوع مصادر التهديد أو الخطر على الأمن الفكري للفرد والمجتمع سياسياً بدءاً من الخطر الداخلي في الدولة على السلطة أو خطر الدولة على مواطنيها أو التنافس بين النخبة على السلطة أو الصراع الطبقي أو العرقي أو الصراع بين الأقليات.[7]

ويؤدي **[الجانب الأجتماعي]** دوراً كبيراً في تحديد اتجاهات الأفراد فهو البيئة التي يتفاعل فيها الفرد ويتأثر بها سلباً او إيجاباً وتكون البيئة الاجتماعية هي المسؤولة عن تنشئته واكتسابه للخبرات الحياتية والقيم والمعايير المجتمعية التي تعبر عن الخط السوي الذي يسير عليه المجتمع ، من هنا نرى أن العوامل الاجتماعية قد تكون عوامل طاردة للأفراد نحو ما يسمى بالفكر المتطرف فيما اذا كانت تعاني من الخلل وتنعدم فيها العدالة الاجتماعية حينها تكون ذات تأثير سلبي في حياة الأفراد، لذلك قد تكون المؤسسات الاجتماعية من مصادر تهديد الأمن الفكري في المجتمع وتكون سبباً في نشوء الانحرافات الفكرية في أوساط المجتمع مالم تقم بدورها الوقائي والصحيح في تعزيز أمن المجتمع فكرياً من خلال دورها في التنشئة الصحيحة القائمة على الوسطية والاعتدال الذي من شأنه أن يحقق السلم المجتمعي.

---

(1) عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي ، نحو بناء أستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006 ، ص143.

(2) زينب سالم ، في بيتنا متطرف دينياً ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006 ، ص58.

(3) أبو حجر يوسف أحمد ، ظاهرة التطرف والغلو في الدين– أطلع بتاريخ 2023/5/29 متاح على الموقع الالكتروني - www.asmarya.com

(4) محمد مختار جمعة ، تفكيك الفكر المتطرف ، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الأستراتيجية ، ط1 ، دبي ، 2006 ، ص8.

(5) عنترة بن مرزوق ، العولمة الثقافية والأعلامية وتأثيرها على الأمن الفكري العربي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، مجلد (4) ، عدد (3) ، جامعة زيان عاشور ، الجزائر ، 2011 ، ص131.

(6) جمال منتصر ، تحولات في مفهوم الأمن ، مجلة واقع وأفاق القسطنطينة ، العدد (9) ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2008 ، ص12.

(7) miller benjamin , the concept of security : should it be redefined ? journal of strategic studies , vol.24 , issue 2 , 2001 , pg 19 .

ومن المشكلات الاجتماعية والتي تعدُّ مصادر واضحة لتهديد الأمن الفكري هي التفكك الأسري وظهور المشكلات الاجتماعية مثل الطلاق أو العنف الأسري ومشاكل نفسية وأخلاقية مثل الأمراض والعقد النفسية والإدمان.[1]

كذلك تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في تهديد الأمن الفكري على مستوى الأسرة، إذ تسبب نوعاً من غياب الضبط الأسري او العزلة الاجتماعية وظهور الخلل في التواصل بين الآباء والأبناء، فقد أصبحت العلاقات داخل الأسرة تتصف بالطابع الرسمي وتفتقر الى العمق في العلاقات الشخصية بين أفرادها، [2] فقد أصبحت الأسرة في المجتمعات العربية تعاني بشكل كبير من مظاهر التفكك الأسري لدرجة التهديد بالانهيار فمع ازدياد حالات الطلاق والعزوف عن الزواج وارتفاع العنوسة، فضلاً عن سوء معاملة الأبناء وعدم احتوائهم أدى ذلك الى توجه بعضهم للأفكار المتطرفة لفقدانهم الرعاية الأسرية بعد انهيارها كنتيجة للطلاق والتفكك الأسري،[3] لذا فالمشكلات الاجتماعية ماهي الا مهددات للسلم المجتمعي لتأثيراتها على استقرار الحياة الاجتماعية للأفراد.

وعند الوقوف على **[الجانب الاقتصادي]** نرى أن تفاقم المشكلات الاقتصادية متمثلة بالفقر والجوع والبطالة يؤدي الى زعزعة أمن الشباب وإصابتهم بالإحباط واليأس ويتولد لديهم شعور بالعداء تجاه من يتحكمون في اقتصاد المجتمع ومن ثم يظهر العنف الممارس من قبلهم تجاه المجتمع مما يسهل استمالتهم من قبل الجماعات المتطرفة، ويمثل الانتماء لتلك الجماعات مخرجاً مغرياً وبديلاً وهمياً للمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب.[4]

تأسيساًعلى ما سبق نرى أن العوامل الاقتصادية السيئة والصعبة التي يعيشها المجتمع العراقي اليوم كانت نتيجة لظهور مشكلات وظواهر اجتماعية تؤثر بشكل مباشر على استقرار حياة الأفراد ومنهم الشباب مما يؤدي بهم للبحث عن طرائق لاعادة ترتيب اولويات حياتهم حتى وإن كانت بطرائق غير سليمة ومنها العنف والتمرد وبالتالي اعتناق الأفكار المتطرفة ضد الواقع المعاش، مما يجعل الأمن والسلم المجتمعي عرضة لخطر الانحرافات الفكرية كنتيجة لشعور الأفراد بالإحباط والخذلان واليأس بسبب واقعهم المعاشي السيّئ الذي يهدد استقرارهم النفسي والاجتماعي.

أما **[المهددات الثقافية]** فجزء منها يتمثل في الفراغ الفكري الذي يعانيه الشباب في ظل غياب برامج خاصة تشغل وقت فراغهم بما يفيدهم ،وتمثل معوقاً رئيساً لتحقيق الأمن، كما يعد الجانب السلبي لوسائل الاعلام والتي قسم منها استخدم للإفساد والانحلال ونقل الأفكار الهدامة والأخلاق الفاسدة من أهم الأسباب المؤدية للانحراف الفكري عند الشباب وكل هذه المهددات الثقافية تجعل من العمل على تعزيز الأمن الفكري ضرورة حتمية وملحة لاستقرار المجتمع.[5]

المبحث الثالث

(استنتاجات الدراسة ومقترحاتها وتوصياتها)

أولاً: الاستنتاجات:

1. للأمن الفكري أهمية كبيرة في المجتمعات كونه يدعم ويعزز السلم المجتمعي
2. هناك علاقة وثيقة بين الأمن الفكري والسلم المجتمعي ، فبتحقيق الأمن الفكري على مستوى الفرد يتحقق السلم على مستوى المجتمع.
3. وجود قنوات ومصادر للأمن الفكري في المجتمع وهي المسئولة عن إرساء دعائمه في المجتمع وهي كثيرة الا أن من ابرزها واهمها ما يتمثل في الأسرة والمسجد والمدرسة والاعلام.
4. تعدد مهددات الأمن الفكري دينياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً

(1) علي بن فايز الجحني ، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد (14) ، العدد (27) ، 1999 ،ص259.

(2) منصور أحمد حسين ، أثر أستخدام وسائل التواصل الأجتماعي الأرهاب ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، 2019 ، ص150 .

(3) جاد الحق علي ، التطرف الديني وأبعاده أمنياً وسياسياً وأجتماعياً ، دار أم القرى للطباعة، القاهرة .

(4) محمد بن عبدالله ، موقف الأسلام من الأرهاب ، مجلة مركز بحوث شرطة الشارقة ، مجلد (16) ، عدد (2) ، الأمارات العربية المتحدة ، 2007 ، ص 260.

(5) محمد يوسف مرسي نصر ، دور الأدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (72) ، المملكة العربية السعودية ، 2006 2006 ، ص379.

5. المهددات الدينية الاكثر خطراً وتأثيراً على الأمن الفكري متمثلة بالتشدد الديني والتعصب والغلو والذي يدفع للتطرف الديني الذي ومن ابرز صوره الارهاب الذي يهدد السلم المجتمعي.
6. كذلك للمهددات السياسية تأثير كبير على الأمن الفكري من خلال السياسات غير العادلة والتهميش وانتهاك الحقوق والتي معها ترتفع حدة الصراعات التي تعمل على زعزعة السلم المجتمعي.
7. الجانب الاقتصادي السيئ يهدد الاستقرار في المجتمع فالبطالة والفقر والعوز كلها امراض ومشكلات اجتماعية تؤدي الى الاحباط واليأس عند الأفراد مما يهدد أمنهم الفكري.
8. استخدام وسائل الاعلام كأداة للإفساد والانحلال ونقل الأفكار الهدامة والمنحرفة والاخلاق الفاسدة تعمل كمهدد حقيقي للسلم المجتمعي.

ثانياً: المقترحات:

1. إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن الأمن الفكري وبيان المخاطر التي تهدده كونه من الموضوعات المهمة التي تخص الفرد والمجتمع على حد سواء.
2. الاهتمام بشريحة الشباب وأمنهم الفكري كونهم القوة المسيرة للمجتمع.
3. تعزيز مصادر الأمن الفكري في المجتمع وتدعيمها على المستويات كافة والاهتمام بمخرجاتها التي ترسخ مفاهيم الأمن الفكري في نفوس الأفراد وبذلك تحقق السلم المجتمعي.
4. تكامل جميع الجهود في المجتمع من اجل مواجهة المخاطر والتحديات التي تستهدف منظومة الأمن الفكري في المجتمع.

ثالثاً: التوصيات:

1. وزارة الشباب والرياضة للاهتمام بالنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية لإشغال اوقات الفراغ وتنمية الوعي واستثمار الطاقات من شأنه أن يعزز الأمن الفكري عند الشباب.
2. وزارة التربية إدخال مضامين الأمن الفكري ضمن المقررات والمناهج وللمراحل كافة بغية ترسيخ هذا المفهوم في فكر الناشئة كونه مفهوماً يرتبط باستقرارهم النفسي والاجتماعي.
3. الاوقاف الدينية باعتماد الخطاب المعتدل الذي يعمل على ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري الاسلامي ودوره في استقرار أمن الأفراد والمجتمعات.
4. الجامعة إقامة المؤتمرات والورش التي تهدف الى التعريف بالأمن الفكري وكيفية تعزيزه والحفاظ عليه عند الشباب بشكل عام وطلاب الجامعة على وجه الخصوص.

المصادر....

kaur , a (213) . maslow need hierarchy thero: Applications and criticism Global Journal of Management .1 and Business Studies , 3 (10) , 1061pg .

2. الحارثي ، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري وكلاء المدارس والمشرفيين التربويين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2009 .

3. صلاح محمد ، الأمن الفكري في المدارس ، مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2016 .

4. محمد حبيب حريز ، واقع الأمن الفكري ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط1 ، 2005 .

5. حسن عبدالله الدعجة ، نظرية الأمن الفكري ، الملتقى العلمي نحو استراتيجية للامن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، 2013 .

6. محمد القضاة وخالد المؤمني ، قضايا تربوية معاصرة ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ، أربد.

7. سعدي محمد صالح ، المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الأسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 2008 .

8. عبدالكريم محمد بكار ، المناعة الفكرية ، دار البيارق للنشر والتوزيع ، مصر ، 2011.

9. عبد الناصر حريز ، الأرهاب السياسي –دراسة تحليلية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط1 ، 1996 .

10. مسح الفتوة والشباب ، الجهاز المركزي للأحصاء **(CSO)** ، وزارة التخطيط العراقية ، أطلع عليه بتاريخ 2023/5/23 –الموقع الألكتروني https://www.ilo.org/ - وزارة التخطيط

11. في يومهم العالمي –وضع الشباب العراقي بين التهميش والبطالة ، مقال على موقع شفق ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2023/5/23 – الموقع الألكتروني https://shafag.com

12. شاهين رسلان ، الشباب وخطر الارهاب ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2015.

13. محمد شلوف الهادي ، الأبعاد الاجتماعية والإنسانية والسياسية لدور العلماء في ظل المجتمعية والدولية الراهنة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية ، 2016.

14. سعود بن سعد محمد البقمي ، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم ، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 2009 .

15. عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي ، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2006.

16. زينب سالم ، في بيتنا متطرف دينياً ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2006.

17. أبو حجر يوسف أحمد ، ظاهرة التطرف والغلو في الدين ، متاح على الموقع – أطلع عليه بتاريخ 2023/5/29 www.asmarya.com

18. محمد مختار جمعة ، تفكيك الفكر المتطرف ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط1 ، دبي ، 2006.

19. عنترة بن مرزوق ، العولمة الثقافية والإعلامية وتأثيرها على الأمن الفكري العربي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، مجلد (4) ، عدد (3) ، جامعة زيان عاشور ، الجزائر ، 2011.

20. جمال منتصر ، تحولات في مفهوم الأمن ، مجلة واقع وأفاق القسطنطينة ، العدد (9) ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، 2008.

21. miller benjamin , the concept of security : should it be redefined ? journal of strategic studies , vol.24 , issue 2 , pg 19 . 2001

22. علي بن فايز الجحني ، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد (14) ، العدد (27) ، 1999.

23. منصور أحمد حسين ، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإرهاب ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، 2019.

24. جاد الحق علي ، التطرف الديني وأبعاده أمنياً وسياسياً واجتماعياً ، دار أم القرى للطباعة، القاهرة .

25. محمد بن عبدالله ، موقف الإسلام من الإرهاب ، مجلة مركز بحوث شرطة الشارقة ، مجلد (16) ، عدد (2) ، الإمارات العربية المتحدة ، 2007.

26. محمد يوسف مرسي نصر ، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد (72) ، المملكة العربية السعودية ، 2006 .

27. عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به ، مدينة تدريب الأمن العام ، مكة المكرمة 1422.

28. سعيد الوادعي ، الأمن الفكري الأسلامي ، مجلة الأمن والحياة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1997 ، ص 51 .

29. كافي الطيب ابو بكر ، دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ص12

30. عمرو خيري عبدالله وآخرون ، دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات ، ط1 ، جمعية الامل العراقية ، بغداد ، 2018 ، ص28 .

31. نصر جاسم كاظم الجواري ، مقاصد الشريعة والسلم المجتمعي ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد (16) ، الجامعة العراقية ، بغداد ، 2017 ، ص 492

32. عبدالرحمن سليمان ، الأمن الفكري – مستويات التفكير واتجاهات التطبيق ، مجلة فكر ، مركز العبيكان للأبحاث والنشر ، العدد (11) ،20015 ، ص 41 .

33. سعد الدين بوطبال ، العنف الأسري الموجهة ضد الطفل ، كلية العلوم الأنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصري مرباح ورقلة ، 2013 ،ص19.

34. هدى محمد الناشف ، الأسرة وتربية الطفل ، المركز الأسلامي الثقافي ، عمان ، الاردن ، 2011 ، ص57

35. تيسير بن حسين بن علي السعيدين ، الدور التربوي للأسرة في الوقاية من الانحراف الفكري ، مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية ، مركز البحوث والدراسات ، المجلد (17) ، العدد (40) ، السعودية ، 2008 ، ص18 .

36. رقية طه العلواني ، دور الأسرة في حماية الأبناء من التطرف ، مؤتمر الإرهاب بين فكر التطرف وتطرف الفكر ، الجامعة الأسلامية ، المدينة المنورة ، السعودية ، 2009 ، ص5.

37. عبدالله بن سالم بن سمران الحيسوي ، الإرشاد الأسري ودوره في حماية الشباب من الغلو والتطرف ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد (37) ، العدد (7) ، 2021 ، ص13 .

38. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الهليل ، الأمن الفكري كمفهوم ، مجلة الأمن والحياة ، العدد (407) ، ص65.

39. عبدالرحمن السديس ، الأمن الفكري ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، 2005 ، ص75 .

40. ذيب بن مشلح السفران ، إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد ودورهما في تعزيز الأمن الفكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2011 ، ص 68 .

41. عبدالواحد بن عبدالعزيز الخريجي ، فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2010 ، ص40

42. جرادات عزة وعبيدات ذوقان ، أسس التربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 2008 ، ص17 .

43. سليمان بن براهيم الوهيبي ، درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير في الادارة التربوية والتخطيط ، جامعة أم القرى ، الملكة العربية السعودية ، 2015 ، ص 35 .

44. حجاب بن يحيى الحازمي ، الدور الأمني للمؤسسات التربوية والثقافية ، مجلة التعاون ، المجلد (23) ، العدد (69) ، ص 5 .

45. وصفي محمد عامر ، دور الاعلام في مجابهة الانحراف الفكري ، بحث مقدم للدورة التدريبية ، جامعة نايف العربية لعلوم الأمنية ، الرياض ، 2010 ، ص35.

46. ابتسام اسماعيل قادر ، الإعلام وبناء السلام ، ط1 ، عمان ، دار أمجد للطباعة والنشر ، 2017 ، ص122.

Sources ;

1. Abdel Nasser Hariz, Political Terrorism - An Analytical Study, Madbouly Library, Cairo, 1st edition, 1996 .
2. Abdul Hafeez bin Abdullah Al-Maliki, Towards building a national strategy to achieve intellectual security, unpublished doctoral thesis, Center for Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2006.
3. Abdul Karim Muhammad Bakkar, Intellectual Immunity, Dar Al-Bayariq for Publishing and Distribution, Egypt, 2011 .
4. Abdul Rahman Al-Sudais, Intellectual Security, King Fahd National Library, Riyadh, 2005, p. 75 .
5. Abdul Rahman Suleiman, Intellectual Security - Levels of Thinking and Directions of Application, Fikr Magazine, Obeikan Research and Publishing Center, Issue (11), 20015, p. 41 .
6. Abdul Wahed bin Abdulaziz Al Khuraiji, The effectiveness of the student guide in enhancing intellectual security among secondary school students, Master's thesis in social sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2010, p. 40
7. Abdulaziz bin Abdulrahman Al-Haleel, Intellectual Security as a Concept, Security and Life Magazine, Issue (407), p. 65 .
8. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, Intellectual Security and the Kingdom of Saudi Arabia's Care for It, Public Security Training City, Mecca 1422 .
9. Abdullah bin Salem bin Samran Al-Haisawi, Family guidance and its role in protecting young people from extremism and extremism, Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Volume (37), Issue (7), 2021, p. 13 .
10. Abu Hajar Yusuf Ahmed, The Phenomenon of Extremism and Extremism in Religion, available on the website – accessed on 5/29/2023 www.asmarya.com
11. Al-Harithi, The contribution of educational media to achieving intellectual security among secondary school students in the Holy City of Mecca from the point of view of principals, school agents and educational supervisors, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Mecca, 2009 .
12. Ali bin Fayez Al-Jahni, A Vision for Intellectual Security and Ways to Confront Deviant Thought, Arab Journal for Security Studies and Training, Volume (14), Issue (27), 1999 .
13. Amr Khairy Abdullah et al., Guide to Arabic Terms in Peace Studies and Conflict Resolution, 1st edition, Iraqi Al Amal Society, Baghdad, 2018, p. 28 .
14. Antara Ben Marzouk, Cultural and media globalization and its impact on Arab intellectual security, Journal of Law and Human Sciences, Volume (4), Issue (3), Zian Ashour University, Algeria, 2011 .
15. Bully and Youth Survey, Central Statistical Organization (CSO), Iraqi Ministry of Planning, accessed on 5/23/2023 - website https://www.ilo.org/ - Ministry of Planning
16. Gad Al-Haqq Ali, Religious Extremism and its Security, Political and Social Dimensions, Umm Al-Qura Printing House, Cairo .
17. Gamal Montaser, Transformations in the Concept of Security, Journal of the Reality and Horizons of Constantine, Issue (9), Badji Mokhtar University, Annaba, Algeria, 2008 .
18. Hassan Abdullah Al-Daja, Theory of Intellectual Security, Scientific Forum Towards a Strategy for Intellectual and Cultural Security in the Islamic World, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia, 2013 .
19. Hijab bin Yahya Al-Hazmi, The security role of educational and cultural institutions, Al-Taawoun Magazine, Volume (23), Issue (69), p. 5 .

20. Huda Muhammad Al-Nashif, Family and Child Raising, Islamic Cultural Center, Amman, Jordan, 2011, p. 57
21. Ibtisam Ismail Qadir, Flags and Peacebuilding, 1st edition, Amman, Amjad Printing and Publishing House, 2017, p. 122.
22. Jaradat Azza and Obaidat Dhouqan, Foundations of Education, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st edition 2008, p. 17 .
23. Kafi Al-Tayeb Abu Bakr, The Role of Educational Curricula in Establishing Intellectual Security, research presented to the First National Conference on Intellectual Security, King Saud University, Riyadh, p. 12 .
24. Kaur, a (213). maslow need thero hierarchy: Applications and criticism Global Journal of Management and Business Studies, 3 (10), 1061pg .
25. Mansour Ahmed Hussein, The impact of the use of social media on terrorism, Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, 2019 .
26. Miller Benjamin, the concept of security: should it be redefined? journal of strategic studies, vol.24, issue 2, pg 19. 2001
27. Muhammad Al-Qudah and Khaled Al-Moumani, Contemporary Educational Issues, Hamada Foundation for University Studies, Irbid .
28. Muhammad bin Abdullah, Islam's position on terrorism, Sharjah Police Research Center Journal, Volume (16), Issue (2), United Arab Emirates, 2007 .
29. Muhammad Habib Hariz, The Reality of Intellectual Security, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 1st edition, 2005 .
30. Muhammad Mukhtar Jumaa, Deconstructing Extremist Thought, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st edition, Dubai, 2006 .
31. Muhammad Shalouf Al-Hadi, The social, humanitarian and political dimensions of the role of scholars in light of the current societal and international, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia, 2016 .
32. Muhammad Youssef Morsi Nasr, The Role of School Administration in Promoting Intellectual Security, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Issue (72), Kingdom of Saudi Arabia, 2006
33. Nasr Jassim Kadhim Al-Jawari, Objectives of Sharia and Community Peace, Islamic Sciences Journal, Issue (16), Iraqi University, Baghdad, 2017, p. 492
34. On their International Day - The situation of Iraqi youth between marginalization and unemployment, an article on the Shafag website, accessed on 5/23/2023 - website https://shafag.com
35. Ruqaya Taha Al-Alwani, The Role of the Family in Protecting Children from Extremism, Conference on Terrorism between Extremist Thought and Extremist Thought, Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 2009, p. 5 .
36. Saad Eddine Boutabal, Domestic Violence Against Children, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Kasri-Merbah Ouargla, 2013, p. 19 .
37. Saadi Muhammad Saleh, The educational responsibility of the family in achieving intellectual security, unpublished master's thesis, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 2008 .
38. Saeed Al-Wadaei, Islamic Intellectual Security, Security and Life Magazine, Naif Arab Academy for Security Sciences, Riyadh, 1997, p. 51
39. Salah Muhammad, Intellectual Security in Schools, Dar Al-Forsan Publishing and Distribution Foundation, 1st edition, 2016 .

40. Saud bin Saad Muhammad Al-Baqmi, Towards building a project to enhance intellectual security at the Ministry of Education, First National Conference on Intellectual Security, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 2009 .
41. Shaheen Raslan, Youth and the Danger of Terrorism, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2015 .
42. Suleiman bin Ibrahim Al-Wahaibi, The degree to which the school administration contributes to enhancing intellectual security among secondary school students, Master's thesis in Educational Administration and Planning, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2015, p. 35 .
43. Tayseer bin Hussein bin Ali Al-Saeedin, The educational role of the family in preventing intellectual deviation, Journal of Security Research, King Fahd Security College, Center for Research and Studies, Volume (17), Issue (40), Saudi Arabia, 2008, p. 18 .
44. Theeb bin Maslah Al-Safran, Managing Mosques, Preaching, and Guidance and Their Role in Promoting Intellectual Security, unpublished master's thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2011, p.
45. Wasfi Muhammad Amer, The Role of the Media in Confronting Intellectual Deviation, research presented for the training course, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2010, p. 35 .
46. Zainab Salem, There is a Religious Extremist in Our House, Al-Kitab Publishing Center, Cairo, 2006.